

¹فَبَكَرَ يَرْبَعُ أَيَّ جِدْعُونُ وَكُلُّ السَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ وَتَرَلُّوا عَلَى عَيْنِ خُرُودٍ. وَكَانَ جَيْشُ الْمِديَانِيِّينَ شِمَالِيَهُمْ عِنْدَ تَلٍّ مُورَةٍ فِي الْوَادِي. ²وَقَالَ الرَّبُّ لِيَدْعُونَ، إِنَّ السَّعْبَ الَّذِي مَعَكَ كَثِيرٌ عَلَيَّ لِأَدْفَعِ الْمِديَانِيِّينَ بِيَدِهِمْ، لِنَلَّا يَتَفَخَّرَ عَلَيَّ إِسْرَائِيلُ قَائِلًا، يَدِي خَلَّصَنِي. ³وَالآنَ تَادِ فِي آدَانِ السَّعْبِ، مَنْ كَانَ خَائِفًا وَمُرْتِعِدًا فَلْيَرْجِعْ وَيَنْصَرِفْ مِنْ جَبَلِ جِلْعَادٍ. فَرَجَعَ مِنَ السَّعْبِ اثْنَانِ وَعِشْرُونَ أَلْفًا. وَبَقِيَ عَشْرَةُ آلَافٍ. ⁴وَقَالَ الرَّبُّ لِيَدْعُونَ، لَمْ يَزَلِ السَّعْبُ كَثِيرًا. انْزِلْ بِهِمْ إِلَى الْمَاءِ فَأَتَقِيَهُمْ لَكَ هُنَا. وَتَكُونُ أَنْ الَّذِي أَقُولُ لَكَ عَنْهُ، هَذَا يَذْهَبُ مَعَكَ فَهُوَ يَذْهَبُ مَعَكَ. وَكُلُّ مَنْ أَقُولُ لَكَ عَنْهُ، هَذَا لَا يَذْهَبُ مَعَكَ فَهُوَ لَا يَذْهَبُ. ⁵فَتَرَلَّ بِالسَّعْبِ إِلَى الْمَاءِ. وَقَالَ الرَّبُّ لِيَدْعُونَ، كُلُّ مَنْ يَلْغُ يَلْسَانِيهِ مِنَ الْمَاءِ كَمَا يَلْغُ الْكَلْبُ قَالُوقُهُ وَخَدُهُ. وَكَذَا كُلُّ مَنْ جِئَا عَلَى رُكُوبِهِ لِلشَّرِّ. ⁶وَكَانَ عَدَدُ الَّذِينَ وَلَعُوا بِيَدِهِمْ إِلَى فَمِهِمْ ثَلَاثَ مِئَةِ رَجُلٍ. وَأَمَّا بَاقِي السَّعْبِ جَمِيعًا فَجِئُوا عَلَى رُكُوبِهِمْ لِشُرْبِ الْمَاءِ. ⁷فَقَالَ الرَّبُّ لِيَدْعُونَ، بِالثَّلَاثِ مِئَةِ الرُّجُلِ الَّذِينَ وَلَعُوا أَخْلَصَكُمْ وَأَدْفَعِ الْمِديَانِيِّينَ لِيَدِكَ. وَأَمَّا سَائِرُ السَّعْبِ فَلْيَذْهَبُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَكَانِهِ. ⁸فَأَخَذَ السَّعْبُ زَادًا بِيَدِهِمْ مَعَ أَبْوَاقِهِمْ. وَأَرْسَلَ سَائِرَ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ كُلِّ وَاحِدٍ إِلَى خِيَمَتِهِ، وَأَمْسَكَ الثَّلَاثَ مِئَةَ الرُّجُلِ. وَكَانَتْ مَحَلَّةُ الْمِديَانِيِّينَ تَحْتَهُ فِي الْوَادِي. ⁹وَكَانَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَنَّ الرَّبَّ قَالَ لَهُ، فَمُ انْزِلْ إِلَى الْمَحَلَّةِ، لِأَنِّي قَدْ دَفَعْتُهَا إِلَى يَدِكَ. ¹⁰وَإِنْ كُنْتُ خَائِفًا مِنَ التُّرُولِ، فَأَنْزِلْ أَنْتَ وَفُورَةُ غَلَامُكَ إِلَى الْمَحَلَّةِ، وَتَسْمَعْ مَا يَتَكَلَّمُونَ بِهِ، وَبَعْدَ تَسَدُّدِ بَدَاكَ وَنَزْلِكَ إِلَى الْمَحَلَّةِ. فَتَرَلَّ هُوَ وَفُورَةُ غَلَامُهُ إِلَى آخِرِ الْمُتَجَهِّزِينَ الَّذِينَ فِي الْمَحَلَّةِ. ¹¹وَكَانَ الْمِديَانِيُّونَ وَالْعَمَالِقَةُ وَكُلُّ بَنِي الْمَشْرِقِ خَالِينَ فِي الْوَادِي كَالْجَرَادِ فِي الْكَثْرَةِ، وَجَمَالُهُمْ لَا عَدَدَ لَهَا كَالرَّمْلِ الَّذِي عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ فِي الْكَثْرَةِ. ¹²وَجَاءَ جِدْعُونُ فَإِذَا رَجُلٌ يُجَبِّرُ صَاحِبَهُ بِحُلْمٍ وَيَقُولُ، هُوَذَا قَدْ خَلُمْتُ حُلْمًا، وَإِذَا رَغِيفُ خُبْزٍ شَعِيرٍ يَتَدَخَّرُ فِي مَحَلَّةِ الْمِديَانِيِّينَ وَجَاءَ إِلَى

الْخِيَمَةِ وَصَرَبَهَا فَسَقَطَتْ، وَقَلَبَهَا إِلَى قَوْفٍ فَسَقَطَتْ الْخِيَمَةُ. ¹⁴فَأَجَابَ صَاحِبُهُ، لَيْسَ ذَلِكَ إِلَّا سَيْفُ جِدْعُونَ بْنِ يُوَاشَ رَجُلِ إِسْرَائِيلَ. قَدْ دَفَعَ اللَّهُ إِلَى يَدِهِ الْمِديَانِيِّينَ وَكُلَّ الْجَيْشِ. ¹⁵وَكَانَ لَمَّا سَمِعَ جِدْعُونُ خَبَرَ الْخُلْمِ وَتَقْسِيرُهُ أَنَّهُ سَجَدَ وَرَجَعَ إِلَى مَحَلَّةِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ، قُومُوا لَأَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَفَعَ إِلَيَّ يَدَكُمْ جَيْشَ الْمِديَانِيِّينَ. ¹⁶وَقَسَمَ الثَّلَاثَ مِئَةَ الرُّجُلِ إِلَى ثَلَاثِ فِرَقٍ، وَجَعَلَ أَبْوَاقًا فِي أَيْدِيهِمْ كُلِّهِمْ، وَجَرَارًا فَارَعَةً وَمَصَابِيحَ فِي وَسْطِ الْجَرَارِ. ¹⁷وَقَالَ لَهُمْ، انْظُرُوا إِلَيَّ وَافْعَلُوا كَذَلِكَ. وَهَذَا أَنَا أَنَا إِلَى طَرَفِ الْمَحَلَّةِ، فَيَكُونُ كَمَا أَفْعَلُ أَنْكُمْ هَكَذَا تَفْعَلُونَ. ¹⁸وَمَتَى صَرَخْتُ بِالْبُوقِ أَنَا وَكُلُّ الَّذِينَ مَعِيَ قَاصِرُيُوا أَنْتُمْ أَيْضًا بِالْأَبْوَاقِ حَوْلَ كُلِّ الْمَحَلَّةِ، وَقُولُوا، لِلرَّبِّ وَلِيَدْعُونَ. ¹⁹فَجَاءَ جِدْعُونُ وَالْمِئَةُ الرُّجُلِ الَّذِينَ مَعَهُ إِلَى طَرَفِ الْمَحَلَّةِ فِي أَوَّلِ الْهَزِيعِ الْأَوْسَطِ، وَكَانُوا إِذْ ذَاكَ قَدْ أَقَامُوا الْحُرَّاسَ، فَصَرَخُوا بِالْأَبْوَاقِ وَكَسَرُوا الْجَرَارَ النَّبِيَّ بِأَيْدِيهِمْ. ²⁰فَصَرَخَتِ الْفِرَقُ الثَّلَاثُ بِالْأَبْوَاقِ وَكَسَرُوا الْجَرَارَ، وَأَمْسَكُوا الْمَصَابِيحَ بِأَيْدِيهِمْ أَلْبُسَرَى وَالْأَبْوَاقَ بِأَيْدِيهِمْ الِئْمَتَى لِيَصْرُخُوا بِهَا، وَصَرَخُوا، سَيْفُ الرَّبِّ وَلِيَدْعُونَ. ²¹وَوَقَفُوا كُلُّ وَاحِدٍ فِي مَكَانِهِ حَوْلَ الْمَحَلَّةِ. فَكَرَّصَ كُلُّ الْجَيْشِ وَصَرَخُوا وَهَرَبُوا. ²²وَصَرَبَ الثَّلَاثُ الْمِئَتِ بِالْأَبْوَاقِ، وَجَعَلَ الرَّبُّ سَيْفَ كُلِّ وَاحِدٍ بِصَاحِبِهِ وَكُلُّ الْجَيْشِ. فَهَرَبَ الْجَيْشُ إِلَى بَيْتِ شَيْطَلَةَ إِلَى صَرَدَةِ حَتَّى إِلَى خَافَةِ أَبَلِ مُحُولَةٍ إِلَى طَبَّاءَةٍ. ²³فَاجْتَمَعَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ مِنْ تَفْتَالِي وَمِنْ أَشِيرٍ وَمِنْ كُلِّ مَنَسَّى وَتَبِعُوا الْمِديَانِيِّينَ. ²⁴فَأَرْسَلَ جِدْعُونُ رُسُلًا إِلَى كُلِّ جَبَلِ أَفْرَايِمَ قَائِلًا، انْزِلُوا لِلِقَاءِ الْمِديَانِيِّينَ وَخُذُوا مِنْهُمْ الْمِیَاةَ إِلَى بَيْتِ بَارَةَ وَالْأَرْدُنِّ. فَاجْتَمَعَ كُلُّ رِجَالِ أَفْرَايِمَ وَأَخَذُوا الْمِیَاةَ إِلَى بَيْتِ بَارَةَ وَالْأَرْدُنِّ. ²⁵وَأَمْسَكُوا أَمِيرِي الْمِديَانِيِّينَ غُرَابًا وَذَنْبًا، وَقَتَلُوا غُرَابًا عَلَى صَخْرَةِ غُرَابٍ، وَأَمَّا ذَنْبٌ فَقَتَلُوهُ فِي مِعْصَرَةٍ ذَنْبٍ. وَتَبِعُوا الْمِديَانِيِّينَ وَأَتَوْا بِرَأْسِي غُرَابٍ وَذَنْبٍ إِلَى جِدْعُونَ مِنْ عُبْرِ الْأَرْدُنِّ.